الأخلاق والتخفيف من الفقر

(3-1) مفاهيم وأنوار

عارف الدوش
aldahry1@hotmail.com

* ورد ذكر المال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بصيغ متعددة لكنها واضحة ومحدد الهدف منها كونها تعالج موضوع هام يتوقف عليه المحافظة على الإنسان وكرامته التي كرمه الله بها وكذا المحافظة على سلامة الدين واستقرار المجتمعات والدول فقد ورد المال في القرآن الكريم في مواضع مختلفة بصيغة التحذير من استخدامه بما يؤدي إلى الظلم وطغيان الباطل قال تعالى "لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ"(النساء : 29) وورد بمعنى التطهير من الذنوب وتزكية النفوس قال تعالى "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا" (التوبة : 103) وورد المال باعتباره فريضة من الله وحق للفقراء والمحتاجين قال تعالى" وفي أموالهم حق للسائل والمحروم" (الذاريات:19)وورد بصيغة التحذير والوعيد من العذاب عندما يتم كنزه وعدم الإنفاق منه قال تعالى" والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " (التوبة :34) وورد المال باعتباره وسيلة تحقق عنصر التوازن في توزيع الثورة في المجتمعات قال تعالى " كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم" (الحشر:7) وورد في السنّة المطهرة بصيغة التحذير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"ما تلف مال في بَرّ ولا بحر إلاّ بحبْس الزكاة " وورد بصيغ أخرى مختلفة ولكن كلها تصب في خدمة الدين والإنسان والأوطان.

> الفقر يعمل على تهيئة النفس البشرية ضعيفة الإيمان للانحراف إلى مسالك المنافقين والمرتشين واللصوص وقرناء الشياطين كما أنه يولد عند بعض أصحاب الحاجات الحقد والكراهية والبغضاء من الذين وسّع الله عليهم في الأرزاق

* وباختصار فالفقر هو عدم الحصول على المال لمواجهة متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومسكن وتطبيب وتعليم .. الخ ويعتبر الفقر من أهم المشكلات التي تؤثر في حياة الشعوب فهو يقلب أخلاق وسلوكيات وفكر وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع رأساً على عقب ويدمر أصول وقيم الدين الحنيف وكل القيم والمعاني الإنسانية الجملية التي جاء بها ولهذا فقد جاءت الآيات القرآنية المتعلقة بالمال واضحة لا لبس فيها وكذلك الأحاديث النبوية في السنة المطهرة.وقد أهتم المفكرون والمصلحون ورجال الاقتصاد والتجارة والسياسة في مختلف الأزمان بمعالجة مشكلة الفقر اهتماماً بالغاً ووضعوا الضوابط التي تحجمها وتكبح طغيانها على الأفراد والمجتمعات والدول واجتهدوا في الحلول التي تعالج أسبابها ولقد منّ الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم فقال له :" أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى " (الضحى: 8-7-6) كما منّ على قريش فقال لهم :"فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" (قريش:4-3) وعلّمنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم أن ندعو الله تعالى ونقول " : " اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر" ونقول أيضاً:" اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلِم أو أظلم "

* ودائما يربط الفقهاء بين الفقر وسلامة العقيدة وسلوكيات الإنسان ومثله العليا فقال رسول الله صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم :"كاد الفقر أن يكون كفراً " (رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس) .كما أن الفقر يعمل على تهيئة النفس البشرية ضعيفة الإيمان للانحراف إلى مسالك المنافقين والمرتشين واللصوص وقرناء الشياطين كما أنه يولد عند بعض أصحاب الحاجات الحقد والكراهية والبغضاء من الذين وسّع الله عليهم في الأرزاق ويقود الفقر أحياناً إلى رذائل الأخلاق ومنها على سبيل المثال السرقة وهتك الأعراض والرشوة والنصب والاحتيال وغير ذلك من أنواع وأشكال الفساد الاقتصادي الأخلاقي

* ويظل من أخطر آثار مشكلة الفقر أنه يفقد الأفراد والمجتمعات والدول حريتها ويُمكن الفقر الدول الغنية من إذلال الشعوب والدول الفقيرة وابتزازها والسيطرة على قرارها الوطني وجعلها دول تابعة منقادة لا حول لها ولا قوة ويعتبر سلاح الجوع والتجويع النموذج العملي الواضح في هذا العالم للسيطرة والطغيان واضطهاد الإنسان لأخيه الإنسان وسحق الكرامة الإلهية التي كرم بها الله الإنسان وفضله بها على العالمين.

يتبع الحلقة الثانية

وجهة مطر

أحمد غراب

لاتنسوهم

لامجال للخروج من الواقع المأزوم الذي نعيشه إلا بالرحمة والتكافل الاجتماعي.

تذكروا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فينا " أرق قلوبا وألينَ أفئدة"

اذا لم نتراحم ونتكافل ونشعر ببعضنا البعض سنتحول إلى وحوش يأكل بعضنا بعضاً دون أن نشعر.

إذا لم يشعر الغني بالفقير والمتعافي بالمريض والحر بالمسجون والكبير بالصغير ستتحول نفوسنا إلى قنابل موقوتة من الحسد والحقد والكبت.

الفقر زاد والجرائم كثرت والعصابات المسلحة في تزايد ملحوظ ،لم نكن نسمع عن عصابات خطف أطفال من أجل فدية كما نسمع عنها هذه الأيام.

أكثر من ثلاثة وخمسين بالمائة من اليمنيين لايستطيعون في الوقت الحالي توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهم.

هي دعوة مفتوحة لجميع التجار وفاعلي الخير ..

لاتنسوا المتعففين الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لايسألون الناس

لاتنسوا الضعفاء من الناس اصحاب الديون المتراكمة في البقالات والحارات

لاتنسوا المرضى المتراكمين في طوارئ المستشفيات.

لاتنسوا مرضى الكلى الذين يطوبرون حتى تتقطع أنفاسهم ولايجدون ما يسددون به رسوم الغسيل التي كانت مجانية فصارت بفلوس.

لاتنسوا مرضى السرطان الذين يعج بهم المركز الوطني للسرطان هناك أهالي يتوقفون عن علاج أطفالهم المرضى لأنهم لايملكون حق المواصلات فضلا عن تكاليف العلاج.

المساجين وخصوصاً منهم المعسرون في هذه الأيام بالذات أناشد جميع الإخوة التجار وفاعلي الخير زيارة السجون.

في غياهب السجون اليمنية مئات المظلومين ، والمنسيين ، والمعسرين ، والمحرومين من أبسط الحقوق

لماذا لاتصل وسائل الإعلام إلى هؤلاء وتنقل معاناتهم ؟!

سمعت قصصاً يشيب منها ريش الغراب تروي معاناة ناس مخنوقين بين الجدران ولا أحد يصل اليهم تختنق اصواتهم دون ان يشعر بهم احد يجوعون ، ويعطشون ، ويعيشون اقسى الظروف، ويحرمون من ابسط الاشياء، حتى من الشكوى، أو الاتصال بأهلهم، اتقوا الله وحسوا بهؤلاء الناس ..

داخل السجون اليمنية بشكل عام يوجد مئات المظلومين، والمنسيين، والمعسرين، والمحرومين من أبسط الحقوق ..

لماذا لاتصل وسائل الإعلام إلى هؤلاء وتنقل معاناتهم ؟!

تذكروا أن من فرّج على مؤمن كربة في الدنيا فرّج الله عليه كربة من كرب الآخرة.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

عندما يخترق الرصاص بيوت اللّه

عمر كويران

> قد تهدم بيوت الله "المساجد" وقد تنتهك حرماتها لكن هذا الهدم والانتهاك بغير أيدي عباد الله المؤمنين ممن هم حراسها في مضجع العقيدة لحمايتها.. وعندما يخترق الرصاص هذه البيوت من قبل من يدعي أنه من العباد المؤمنين فذلك بهتان مبين على حرمة ذلك المكان المقدس باعتباره موضع عبادة في أعز قدسية لمرضاة الله.

وأياً كان السبب فالمؤمن حريص على اتباع ما يعنيه أمر الله اليه في مسلك الدعوة الربانية وأية صلاة في المسجد هي عبادة خالصة تحت مسمى الفرض أو السنة المحمدية بعالق الأجر المحصل المفيد ليوم الآخرة بصرف النظر عن عداد الاتجاهات المذهبية بتحليل أو تشكيك أو تحريم ثوابت أو هوامش ما يحكيه علماؤها فالصلاة في مربط الخالق لقاء معه بصبره لتلبية مراد العبد في محيط طاعته والركوع والسجود لخالقة.

والاعتراض على أدائها سواء جماعة التراويح أو غيرها من السنن يعد مواجهة مع الله فكيف عندما تكون المواجهة بالسلاح في بيت الله، وما سمعنا من تصرف حول القيام باطلاق الرصاص في المحط المحرم بيت الله.. بفكرة كل مسلم آمن بالله حق الإيمان ويضحك من يسمع خبر كهذا أو التحدث عن أهل اليمن في صلب العقيدة بما لا يرضي كل يمني موجود في مساحة البلد أو خارجها.

وزارة الأوقاف والارشاد كجهة مسؤولة عن هذه الاماكن المقدسة عليها تحديد الموقف مما يجري من الخلافات بين أبناء الإسلام في بلادنا وفرض وجودها كوزارة للأوقاف في اتخاذ اللازم لمثل هذه التصرفات باعتبارها مهينة لمبدأ نسك العقيدة وعلى هذه الوزارة سحب بساط الإشراف على المساجد من كل مدع يرى أنه المشرف الأحق.. فهناك مساجد ينظر اليها من زاوية مذهبية بعينها أو من باب هوية دينية لا أساس لها في حكم الشريعة الإسلامية وبسبب ذلك تتحرك المشاكل لاختلال توازن الفهم بين أهل الدين الواحد.. وما حصل في ذلك المسجد بأمانة العاصمة حول الاختلاف عن صحة وعدم صحة صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك أمر يؤسف له في منطق عقول القائمين حين يكون السلاح هو المصدر المزعج وسط بيت الله والخسارة المجناة في حق المصابين من دون ذنب..أليس هذا حرام؟ ومرجعيته في الذنب على من قام بهذا العمل من دون حق ومن خوله للقيام بذلك من أهل العلم والمعرفة وأين دور الارشاد في مثل هذه الأمور لتوضح المسار الديني للناس.

نعم.. وزارة الاوقاف والارشاد إذا لم تصحح مهامها وتعزز مقامها وتربط كل دور العبادة تحت سيطرتها فلربما يحصل ما هو أكبر داخل بيوت الله وتتحمل المسؤلية الكاملة وعلى الوزارة وضع مكامن الوجود داخل المسجد كموقع تابع لنشاطها وتحديد رجل الدين المكتمل في وصفه لادارة بيوت الله تحت بند " أن البيوت لله فلا تجعلوا مع الله إلها آخر" حتى لا يصبح المسجد في المستقبل عبارة عن ملكية مذهبية لهذه البيوت.

> وزارة الأوقاف والارشاد كجهة مسؤولة عن هذه الاماكن المقدسة عليها تحديد الموقف مما يجري من الخلافات بين أبناء الإسلام في بلادنا وفرض وجودها كوزارة للأوقاف في اتخاذ اللازم لمثل هذه التصرفات باعتبارها مهينة لمبدأ نسك العقيدة وعلى هذه الوزارة سحب بساط الإشراف على المساجد من كل مدع يرى أنه المشرف الأحق

خروج جماعي .. عقاب جماعي

أحمد مهدي سالم

• .. في هذا الزمن الربيعي المتزين باللون الإرجواني، والغارس في قلب الأحزان خناجر من حديد .. ظهر مصطلح خبيث مراوغ لاكته وتلوكه الألسنة كعلكة اللبان هو .. جماعي ، جماعية ..تشير إلى تجلياته البنيوية في عدد من النقاط بحسب الحيز المتاح.

• الخروج الجماعي لمختلف الشرائح في الاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات الهادئة والهائجة والدموية.

• العقاب الجماعي لكل الشعب أو معظمه .. بقطع الكهرباء المتواصل ، وتفجير أنابيب الغاز والبترول .. تصادم الأجندة يخلق تعذيبا أليما للمواطن.

• النزوح الجماعي للأسر الأطفال والنساء والعجائز والترحال تاركين منازلهم أو مزارعهم أو كل مصادر عيشهم بتأثير الحروب الظالمة القاهرة بين الإخوة الفرقاء وحشرهم في مخيمات أشبه بعلبة سردين .. إذلال وإهانة ، وعقاب لن يستطيع أن يصفه إلا من جربه.

• القيادة الجماعية أو القيادات الجماعية التي تربطها علاقات تذكرنا بمثل عربي شائع كان يردده الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (هدنة على دخن) أي حقده كره تربص للانقضاض وأي أئتلاف تكتل جماعي لعديد من الأحزاب ..متناقضة الرؤى نجد أنها تنجح لفترة مؤقتة ثم يحصل تصدع وانهيار أو سوء أداء ونقمات متقدة تحت الرماد ،خذ مثلا تكتل المعارضة السورية في أشكالها المختلفة.

فشل التكتل في الإطاحة بنظام بشار الأسد ونجح في تدمير بلاده ..متعطش للحكم .. على خرائب وركام ، وعندنا في اليمن تكتل اللقاء المشترك نجح في إزاحة الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن الحكم ، ولم يوفق حتى الآن في إنقاذ اليمن من أتون الأزمات الملتهبة التي رميت فيها .. بأيدي أبنائها ، وأزيدك من النثر مثلاً ثالثا لأن الأمثلة تحسن إيصال الفكرة أكثر من التنظير الاستعلائي .. جبهة الانقاذ التخريبي في مصر .. نجحت في الإطاحة بالرئيس المنتخب (د/ محمد مرسي) بالتنسيق مع الجيش وقوى خارجية ،ولم تنجح في إخراج بلادهم من حرائق أزمة خطيرة.. انقسام حاد ونفق مظلم وأمامي الآن حشود ملايينية للإخوان وإعصار الإخوان ،وهذه الأئتلافات والتكتلات والتنسيقات الجماعية التي لم تجن منها الشعوب العربية غير الويلات وإيلامات النكبات.

• على أن هناك بعض الأشياء الجميلة في الجماعية مثل الأعراس الجماعية التي تقوم بها جمعيات خيرية أو رجال أعمال ميسورين .. وهذا من أفضل الأجر.

(8-6) مشاهد وصور من أوروبا

براغ عاصمة التشيك

جمال عبدالحميد عبدالمغني

براغ عاصمة التشيك هي العاصمة الأوروبية الوحيدة التي لم تضرب في الحرب العالمية الثانية بسبب استسلامها ومع ذلك هناك مدن أوروبية أعلنت استسلامها لكنها قصفت ربما هناك سر لاستثناء براغ من القصف والدما الذي حل بمعظم المدن الأوروبية آنذاك.

قبل الوصول إلى براغ ونحن نمر بين تلك المروج الخضراء والغابات الكثيفة والمحاصل الزراعية الوفيرة واللوحات الربانية البديعة بعد المرسومة على المرتفعات التي تبعد بضعة كيلو مترات من جانبي الطريق الأسفلتي وزخات الأمطار تهطل على تلك الأرض لتمدها بالحياة السعيدة والعيش الرغيد تذكرت قول الحق سبحانه وتعالى «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» صدق الله العظيم.

ومن يقرأ هذه الآية بتمعن سيجد أن الجزء الأول من الآية ينطبق عليهم إلى حد «من السماء والأرض» وما بعدها ينطبق علينا نحن المسلمون أو معظمنا والأمر لا يحتاج إلى تفكير كبيراً واجتهاد. الله وعد أهل القرى دون أن يحدد والناس جميعاً عباده وما شدد عليه الخالق عز وجل هو حسن التعامل بين العباد لقد حث عباده على الصدق والعدل والأمانة وهم أصدق منا وأعدل وأكثر أمانة حكاماً ومحكومين ولذلك فتح الله عليهم بركات من السماء والأرض أما نحن للأسف فينطبق علينا الجزء الثاني من الآية «ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» وهذا مثل ينطبق على الأمم السابقة واللاحقة أما مسألة العبادة فسيجازي الله كل عبد من عباده بعمله وقد قال الله تعالى في وعد آخر «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.. وقال رسولنا الأعظم «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له» وقال «لا يكون المؤمن كذاباً» وعليكم أن تتذكروا أننا تفوقنا عليهم وانتصرنا عليهم وفتحنا بلدانهم وكنا الأغنى والأقوى والأعز عندما سادت قيم العدل والصدق والأمانة فينا في فجر الإسلام وعهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية العصر العباسي الأول، وفي فترات متقطعة من التاريخ «كفترة صلاح الدين، والملك المظفر قطز».

براغ المدينة الحالمة: ثمة تشابه كبير بين الحبيبة الحالمة «تعز» وبراغ من حيث التظاريس فقط أما غيرها فلا وجه للمقارنة تلك مدينة عملاقة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى بمشاريعها العملاقة ببنيتها التحتية المكتملة بشوارعها الفسيحة والنظيفة بمنتجعاتها السياحية المميزة ونظامها الفندقي الرائع ونظامها المروري المثالي.

بقد السعادة التي شعرت قبل بجمهورية التشيك إلا أن الحزن والحسرة انتابين لبعض الوقت والسب أن الحبيبة تعز أو إب قابلتان لأن تكونا نسخة من براغ لوصدق القائموت على أمرهما. وكذلك ان ريف محافظة إب وحزء من المحويت وريمة يمكن أن تنافس أرياف جمهورية التشيك لو تم الاهتمام وبعد ذلك الترويج السياحي.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388